

شرح كتاب حلية طالب العلم 2 - د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله تعالى هذه حال الصالحين من اهل العلم الراسخين الصادقين. وهو انهم يتحلون من تواضع وحفظ الجميع وذلك وعرفوا رغبة واتباعا للخلق فما زال هنالك فان التعظيم - 00:00:00

التصدق الربانية وطريق تقديمه ان يتضح العبد بربه. ويغفر جناحه. فالحق يا طالب العلم. اذا امتت عن الخلق الله تعالى على ما انعم عليك من فضل العلم ولا تستدعي عباد الله - 00:00:55

فينبغي لطالب العلم ان يحذر من ان يدب الى نفسه او يتسلم الى آآ منحرف بسبب تحصيله للعلم. كلما ازداد علما كلما ازدادت علما ازدت علما بجهل آآ هو في الواقع عبارة عن - 00:01:35

اه حينما خرج من المسجد بيمينه على شماله خشية ان لا تخطر يده في مشية يقع له نوع من سوء فكان من السنة والمقصود بالله هو تحسس السلف رحمهم الله من هذه الامور التي قدموا بنا في اليوم واللييلة مرات فلان - 00:02:15

وكانوا يتأسسون مسارحها في انفسهم. والثاني ما ذكر عنهم. المزي رحمه الله اكيد انه كان يقوم في عرفة اللهم لولا اني فيهم لطفا وغفرا قد غفر له مستبشرا بنعمة الله تعالى - 00:02:55

بما انه يجد في نفسه وقد علق شيخنا رحمه الله على هذه القصة الأخيرة بقوله الأولى بالإنسان ان يفسد وتكرر هذه العبارات من السلف من ذلك تواضع الظن بالنفس لا من لا مع - 00:03:25

هذه العبارات من بعض السلف من باب الجواب وسوء ثم انتقل السادس قال يعني وقد كان شيخنا الله تعالى قال رحمه الله تعالى بركة واسعة امين طلبة العلم من باب - 00:03:55

في دينه نادرة لا توجد من اهل العلم. وذلك لان النفس مياها الى زخرف الحياة الدنيا والبحث عن المزيد. والفرق بين الزهد والورع. ان المرأة في الآخرة مرة اخرى اخذت بين الورع والسنة عند الورع - 00:05:45

واما لا ينفع في الآخرة. فلا شك ان الزوج درجة اعلى من درجة بمعنى ان السائل يتقلل من كثير من الامور المباحة ما يتوسع في المباحات يأخذ من الدنيا فينبغي للانسان ان يكون - 00:06:25

طبعاً الانبياء اه لم يكن يعرف فئة وقال لعل هذه القصة التي اشار اليها الشيخ بكر اوراق فنشير لما تغيرت العملة في وقت بعملة اخرى وعلى كل حال ان هذا الكلام من اهل العلم لا النفس لا يكون - 00:06:55

حينما يقول آآ من شرق ومعني رحمه الله والمحذور هو ان تصدر على وجه التدابير ان السابغ والخشوع الله تعالى رحمه الله تعالى والله تعالى نعم من اجمل الحلم التي ينبغي ان يتعلمها طالب العلم وهو التحلي برغبة العلم وحسن - 00:08:15

بان يكون في منطقة وفي هيئته وفي مشيته وفي آآ مخالطة دين الناس وفي حديثا فضلا مريضا شديدا مهابا الى درجة بل يكون دارون اليوم ولا سمع غسل. فيتحدث باختصار ويتلم يكثر التبسم - 00:10:35

يتكلم فيما يعني ويدع ما لا يعنيه. ويجيب الناس بما يناسب عقولهم. بان يلزم ولا يهبط بعلمه الذي زينه الله تعالى به بحيث يصبح هو لابد ان يكون مميزا لابد ان يكون شابة بين الناس دون تكلم وانه لدي دواعي - 00:11:15

ما اشار اليه الشيخ رحمه الله ان من طلبة العلم من اذا جلس المجالس صلح جنوب في امر النساء. وفي امر البكاء فهذا ينبغي ان يعرف به طالب العلم وان كان - 00:11:45

لكن ليس هذا هو الذي ينبغي المشكلة هامة ويتبادر الى ذهنه. حينما يجلس المجالس بل يتحدث في امور حسنة جميلة بهذا السبب

وليس من يروي سيرة الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله وحسن توقفه وعشرته - [00:12:05](#)

وقل مثل ذلك في سيرة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله وشيخنا محمد المشايخ المعروفين بالصدق فانهم في مجالسهم تكون مجالسهم معمورة بالكلم الطيب والدعوة للعمل الصالح وحسن استقبال زوارهم وغير ذلك من اخلاق الخير فتذكر دوما يا طالب العلم انك تبدل العلم - [00:12:45](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لاحسن الاخلاق واحسن ثم قال الثامن نعم تكلم المروءة واصبر يندرج تحت كثير من المفردات لكن ممكن ان يعطيها تعنيها عند كل المروءة هي فعل ما يجمله ويزيد. وترك ما يدرسه ويشد. المروءة - [00:13:15](#)

سنة ما يجمله ويزيده. وتبقى يلبسه ويشاء. هي قد وزاعت على ما تأتي بالنصوص هي امور يستكثرها الناس كثرة وذوقا مما لا يخالف الشرع وكان تم يستنشقه الناس ويستجيبون عنه. فطرة تعال طالب العلم ان يكون - [00:14:25](#)

يوجد وتطبيق ذلك في الحياة يختلف باختلاف الاماكن والاحوال. ثم قال مكارم الاخلاق وعليه الصالحين الشجاعة بين التهور والجوع الشجاعة هي حالة وسطية ليست الشجاعة ان يلقي الانسان نفسه بالمهانة او يرتكب الحلاقات كما قد يبدو لبعض الناس لا - [00:14:55](#)

الشجاعة والقدس في محل الابداع. وهو فلا بما اوجب الله تعالى يوم القيامة عليه والشجاعة وشجاعة ادبية. فالشجاعة النفسية في سبيل الله. يبذل نفسه وهذا هو المشروع من الشجاعة. لكن ثم الشجاعة الادبية وهو قول كلمة الحق. قول كلمة الحق - [00:16:05](#) وان يقوم لله بالقسط بان يكون امارا بالمعروف حاما عن المنكر يقول الحق ولا ينفرس عن قوله خوفا من فلان او محابة لفلان. هذه شجاعة ادبية لا تقل قدرا عن الشجاعة النفسية. فغضب نفسك عليه - [00:16:45](#)

طالب العلم ولا ان تكون الحق في اي من قال. قل الحق بادب. بلسان العبد الكريم. ستجد وهذا يحتاج العاشر واياك مشهور ولهذا او التمسك او التصاميم والانتفاع مشكورا عندك - [00:17:05](#)

احب الينا كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى هذه الاشارة كما قال الشيخ لا سيما في هذا الوقت فاننا في زمن كثرت فيه بسم الله الرحمن الرحيم والتنعيم. فينبغي لطالب العلم ان لا ننسى في هذا الزمن. فان الناس لا يزالون يبحثون عن اسباب - [00:19:15](#)

فعلى طالب العلم ان يهجر الترفض وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن كثرة ويأمر بالالتفاء من احيانا. كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن كثرة الحفاء ويأمر بالاحتفال وقول عمر رضي الله عنه - [00:20:25](#)

حينما قال واياهم واتبعوا وزي العجل وتمعنوا واخشوشموا ويذهب هم كل من سوى العرب لا يختص بالناس. الصحيح ان العجم كل من سئل العرب فكلهم قالوا لهم عجا فالمقصود به الصبر على عيش معين فانه كان - [00:20:55](#)

فلهذا كان يصبر على شغف العيش اه وجبة ما قال الشيخ رحمه الله هو انه على طالب العلم ان يظهر فلا ينزع الى ما احده الناس من الشيات والتنعيم ومشابهة وهيئتهم ونحشهم - [00:21:35](#)

مما نراه من التبرعات يوما بعده. ولا نوع من الرثاء التي منها النفوس. بل يدعو رحمه الله ان يكون طالب العلم بالمظهر الحسن المعتدل الوسط الطيب الذي ليس فيه اه ما يشير - [00:22:15](#)

الا ان في شخصية خلل من جهة خدمة العقل او من جهة التمشق وآ محاولة النهوض او التصادم اقل من عمر وما دام ذلك في الحقيقة يلجأ الى التخلص من افة التكلف - [00:22:45](#)

بعيدا عن التكلف والانسان الذي يعظم من التكلف اما اذا كان هناك فانه يجعل ويوجد حتى واما يدخل في لعبة التشبه المحرم. من تشبه بقوم فهو من رحمه الله اللهم اني - [00:23:15](#)

كم يسافر الى بلاده ويضطر الى ان يمسي بعد لبسه دفعا باذى ان يبقى هذا هو الاصل فقد رأينا في ويأتي اقوام من افريقيا حينما تراه اصحابها اذا ذهبوا الى - [00:24:15](#)

مع انه اذا قدموا الى بلادنا لا يغيرون انفسهم. فلا شك ان هذا علامة علامة على فوق ما فيه من المحذور الشرعي الذي جرى به. ثم

قال الحادي عشر وينفقون - 00:24:55

لهم والنوع الثاني له اما النوع لانه قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او واما الثاني فانه يحرم عليه ان يمضي وقته فيه عند منكر محرم. يعني ان يتكلم في محرم - 00:25:25

او نائمة او وقية فهذا امر يحتاج اليه طالب العلم لا سيما ان طلب العلم معشر طلبة العلم احيانا نسبة الاقوال الى قائمين وربما امتد الكلام الى الحديث عن بعد البقاء مما يعود عليه من الضرر - 00:26:18

البحث العلمي. فكن عنه. نعم. الثانية عشر الاعراض عن صاحب المسلم وقال القاضي وقال القاضي وهو التي ذكرها الشيخ رحمه الله آا امر وهذا القتال المختلط يسمى هيشات. فقتل دم هؤلاء الاربعة فاستقبل احدهم - 00:26:48

الشيخ فقال فرد على المدينة قال موجود في كل الكتاب ما هذا القابوس؟ كتاب لغة الكتاب يقول تتناول صاحب الترجمة اول ما وقع نظره علينا وقع بينهم وهذا هو الشكل لان وجد في كتابه لا صلة له بالفقه لغة والمقصود - 00:28:08

والهيشات هي اللغط والغلط تحت اللغط وهذا امر يؤتى به طلبة العلم في كل وحني بطالب العلم المنور قلبه ان يترفع عن هذه المعيشات. فانه لم بعض النفوس وفلان كذا وعلان الى اخره يمضون - 00:28:58

في الليل صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الاشياء. فان هذا ليس هذا زمن علم. وربما كان اسوء من ذلك فعلى طالب العلم لم يتجاوز هذا وان يترفع ويبث عن زيادة رقعة الصلاة - 00:29:28

تكلمت في مثل هذه الضغوطات. اضفت اليها ظلمات. فلا تكن كذلك اما اذا طالب العلم حينما يمسك بطرف من العلم وفلان وعلان يمتحن الناس ما ابو رشد فقل خيرا واني خيرا وما اشد لها عليه فأمسك - 00:30:08

الثالث عشر الكتاب والسنة فيحتاج الى زمن واختيار الكلمات الطيبة النظيفة التصرف العنف والعجلة والطيش. فمن وزف خيرا كثيرا فان الله يمضي عند مثل ما لا يرضي عليه. والله رفيق يحب الرفق في الامر كله. فينبغي لطالب العلم ان يستعمل هذا الخلق ينبهه في نفسه. يفتح الله - 00:30:58

اما اذا كان شديدا عنيفا العزة المقتضيات التمس على الله كن قويا في الحق رفيق للخلق. حاول ان تطبق هذه المعاملة كن قوية في الحق رفيقا للخلق. جمعت بين هذين الوصفين فقد نعم - 00:31:58

وتأمل نعم لا ينبغي له ان في كل امر من الامور ان يسجل شيئا. في بعض الاحوال نحتاج الى لتام ان هذا لست موسوعة للعلوم حتى تكون قولاً في كل شيء يعلق على كل حال وتكتب في كل قضية لما - 00:32:38

والاقلام يصدر عنه. ضع لنفسك هامشا وفسحة تتمكن فيها من مراجعة نفسك والتأمل فيما عرض عليه. فان في التأمل شيء يعني اذا وردت عليك الرسالة. ورأيت هذه النار كالشمس في رابعة النهار امنح نفسك وقتا قل والله يريد الاجابة - 00:33:28

حتى ان تقول الشيخ وانت على العلم فهذا هو مراده بالتعب وعلق الشيخ رحمه الله على هذه على وجه يؤخذ عليك. اما بوجود تضييها الى الاطلاق واما بشرط لا نحاسب الله وياكم يا اخوة احيانا بعض السائلين يستنبطون - 00:33:58

الكلام في امر قد وهو يريد معنى معيناً لهذا وهو من فوائد التعلم. وقال ايضا رحمه الله وكذلك في الجوار وهو الاهم. لان السؤال يصبر على المسئول ان يستخدم ماذا تريد؟ فيتبين الامر لكن الجواب اذا وقع مجملا فانه عند الناس على تفسير - 00:34:28

متعددة كل لسان يفسر هذا الكلام بما يغنيه ويناسبه. ايضا لا بد من التأمل في الجواب. السؤال ان تقول له اذا عرفت الجواب فكن على دين الله الخامس عشر لا سيما - 00:35:08

نعم من ثبت من ثبت نبت له من من التثبت قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا حينما اولاهل صحة هل صحت هذه الكلمة او العبارة عنه؟ فهذا يمكن ان تثبت في اتصال - 00:35:38

بان تقول هل الامر على هذا مباشراً؟ فربما تبين لك ان الامر برمته تعصي ولطال الى بعض كثير جدا ثم التدبر وقد يكون جوابه مبني على عصر يعني ربما تسمع كلاما منسوباً لاحد - 00:36:28

تستغرب في النسبة. فربما كان له اصل عند اهل العلم. لا تقول مثلاً هذا قول شاب او هذا قول قبل ان القول تأكد منه الثاني الفصل

الثاني كيفية الطالب على - 00:36:58

قال الله تعالى وقال تعالى في نفسه انتقل للحديث عن كيفية الظلام. في المنهج كيفية الطلب ابتداءً بهم وهو التقصير. والمقصود بالاصول المدلة الصحيحة من الكتاب والسنة. والقواعد - 00:37:58

هذا اذا سمعتم كلمة التأصيل يعني اقود الى الاصول البناء على الاصول وهي ادلة الكتاب والسنة. هذا هو التقصير. فعليك يا طالب العلم التعب في كل قضية ما هو الاصل في هذا الباب؟ اذا قيل الاصل في هذا الباب فهو اية. اية او القواعد - 00:38:48
هذه النصوص يلخصها بعض العلماء بالتدبر والاستغفار على قواعد او دورات. ولا شك ان لابد من التدرج وقرآن لتقرأه على الناس على مكر. ومن منا هذه سنة فشيئا ثم ذكر - 00:39:18

فامامك الرابع الخامس ستة امور لابد لطالب العلم في منهجية الطلب متاحا حينما تتصدق لدرس العقيدة اه السنة اه الفرائض اي فن من الفنون الشرعية. اول خطوة لابد ان تحفظ مختصرا. سواء كان مثلا او موضوع - 00:39:48
الاصل الذي ترجع اليه. ثانيا قال ربه على شكل متقن الله وامين يعني مكذب وامين. واذاف يده وشر ليس فقط في ذلك المختصر اذا اخترت مثلا المنح مثلا فاقصر الثلاثة في العقد فتحفظ - 00:40:58

ثم بعد ذلك على شيء شيء يعرف اذا كان قد وقع تصحيح الكلام ام لا؟ آ كذلك امين لا يحمل كلام المصلي على غير مراد اه يعني لا يملك الحماس على ان تدخل في الشروحات المطولة قبل ان تنتظي الاصل. فهذا - 00:41:28
ثم ذكر خصلة مهمة وهي عدم التنقل بين البنوك كهيئة بان من طلبة العلم بل ليس عنده جهد. حتى ربما كان ايضا في فم واحد. فهذا في الحقيقة خلاف المنهجية في الضلال - 00:42:08

وقال مثل شيخنا رحمه الله للموجب الذي يمكن ان يوجب الانتقال قال كأن لم تجد احد يدرسك هذا المختصر ورأيت شيخا موثوقا باتقان معاملته يدرس مختصرا اخر. اثبت انك مثلا - 00:42:38

اه حفظت اه او اشتغلت المستقبل. وطلبت من يستقبل لك فلن تجد ووجد امين يشرح دليل الطاعة. فهذا يسوق لك الانتقاء فما اسبابه حقيقية وتم اسبابه وهمية فعلى طالب العلم الا ينتمي على - 00:42:58

لا تكاد تستغل غدا على متن من المتون او فن من اما الخامس فاقتناس القوائم والضوابط العلمية يعني طريقة موفقة باقتناص ثم ذكر حالة او تكريفا نفسيا مهم لطالب العلم وهو جهل النفس بالقلب والترقي. يعني بمعنى ان الانسان يجمع في البتن على القلب ولا يفهم همه من - 00:43:28

اه البيع والشراء اجمعين لابد على هذا واصوات حيث وايضا يضبط لسانه. لسانه على على اعتداء. القرآن وقد الهدف الصحيح التي ينبغي اتباعها والثبات عليها ان يسأل اهل الله القرآن العظيم ثم قال اما الخلق في التعليم - 00:44:08

في سائر مستقطع المقتدرين وهكذا التشويش لكن الشيخ رحمه الله ممثلا يتعلق بفن واحد. وهو الفقه مبتدئين ومتوسطين فهو يلتبس للمبتدئين بكونه مختصرا وعلى رواية واحدة. في المذهب ثم المقنع ثم بعد ذلك المقبل - 00:45:58

لكن شيخنا رحمه الله قال لا استطيع يقول رحمه الله لا استطيع تجمع بين الصغير والكبير اه فيما يلبسه من الكتب وسبب ذلك من الطلاب يتورعون شيئا فشيئا ولو راعين - 00:46:48

صدق رحمه الله التدريس في المساجد ليس في التدريس في المدارس والجامعات في المدارس والجامعات عن بعض اما المساجد بيوت الله فهي مفتوحة كل الصغير والكبير والمنتبه والمتوسط والمنتهي دون تصنيف او تغيير في هذا - 00:47:08

ربما في الازمنة القديمة قبل ان ينتهي للناس بعضهم على بعض تقول بني او القرية فيها عالمون وقد عرف اهل مصنفة بانه ليس من المواهب الجديدة. لكن بعد ذلك اه يعني - 00:47:38

باستمرار وطاقة لكن يبقى بعد ذلك هل افضل للمعلم ان يجمع في التعليم للطاعة - 00:47:58